العدد (1804) السنة السابعة - الثلاثاء (25) أيار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

فلسفة سائق تاكسي !

■ عبد الزهرة المنشداوي

اضطررت لإيقاف سيارة (تاكسي) في منطقة الوزيرية، بغية الوصول الى ساحة النصر بالوقت المحدد الذي ضمنته.شغل بالي في هذه الأثناء مشكلة المساومة على الأجرة والمبلغ الذي يتوجب علي دفعه وما تأثيره و انعكاسه على مجمل نشاطي اليومي من تنقلات ووجبة غداء وأقداح شاي وسكائر.حسابات يومية لا تنتهي يهتم به من كان على حالتي وشاكلتي (كثير العيال قليل المال). فتحت باب سيارة الأجرة الحديثة، والبيضاء اللون يتقدمها أسد فضي لامع (بيجو) حديثة، فكان لي ما أردت هواء بارد ينبعث من داخلها يبعث على الخدر، والاسترخاء في يوم قائظ فكان ذلك منية النفس وبقرب السائق جلست، جلسة المستريح في يوم شديد الحرارة ولم احسب للأجرة حساباً ولم أطالب عن مقدارها بتصريح.!

ما يهم نقلت لسائق التاكسي سعادتي وارتياحي لانه من القلة من العاملين في نقل الركاب العاملين على سيارات الاجرة من الذين لا يوجهون اللوم للشركات المصنعة للسيارات من امثال (جنرال موتورز) و(تيوتا) و(مرسيدس بنز)، وشركات صناعة السيارات الكورية التي برزت كالشهاب في سماء الشارع العراقي، من كون جهاز التبريد الملحق بسياراتهم يضر الضرر البالغ في ماكنة السيارة ويسرع في اندثارها واستهلاكها،سائق سيارة الاجرة و(الكيا الميني) العراقي يؤكد ذلك فيجعل من الراكب معه يستهلك السوائل التي احتواها في داخل جسده تنز كمزاريب الشتاء.هذا كان حديثي معه.

من جانبه قال لي :الذي افهمه باعتباري سائق تاكسي في شارع عام ان المال اي مال يجهد في تحصيله الإنسان المراد منه توفير الراحة له،لذلك لماذا لا اريح نفسي بجهاز سيارتي المكيف وأريح المواطن معي صحيح ام غير صحيح ؟سألني فاجبته موافقا :قال هذا جانب، الجانب الآخر ان هذه الشركات فيها مهندسون وعلماء وخبراء هم اكثر دراية باجزاء السيارة والأضرار التي يمكن ان تلحق بها من سائق التاكسي الذي يذهب بالقول ان تشغيل جهاز تبريد السيارة يضر بماكنتها وهذه (فرية) ومن مصادر لا يعول عليها كثيرا و(واصل حديثه): في البيت عمدت الى شراء جهاز تكييف هواء بثمن غال من اجل نسمة هواء باردة تبعث في نفسي شعورا بالارتياح من ضغط حرارة صيفنا .الوقت الذي أمضيه في الشارع اكثر من وقت البيت فلماذا احرم نفسي من هذه التكنولوجيا التي هي أكثر ملاءمة لنا في هذا الفصل القاسي أجهزة تكييف السيارات تؤثر بماكنة السيارة عذر واه لحرمان أنفسنا والراكب ولو كانت كما يذكر سواقنا لما صممتها الشركة. المكيف في سيارتي يجعل مني اكثر مطاولة في الشارع ويبعث في نفس الراكب الارتياح ويجعله سخيا في دفعه الاجرة بدل مساومات وتوقفات ،(روح وتعال)اقترح على كل من يهمه الامر في الدوائر ذات العلاقة ان(يجبر) كل صاحب سيارة تعمل في مجال النقل العام ان يشترط عليه تشغيل جهاز التبريد في سيارته ليكون لنا صيف محتمل . من جانبي أضم صوتي لصوت هذا السائق الفيلسوف.

تقرير

انتشار صناعته في المدن

تنور الطين رغيفه أكثر عافية ولكن

□ بغداد / نورا خالد
تصوير: مهدي الخالدي

مكانه الريف..

لم يزل تنور الطين الهوية المميزة للريف العراقي ،اذ اعتادت النساء هناك على استخدامه لصنع الخبز ، ومع تطور الحياة واتساع مدنيتها ، ظل هذا التنور محافظاً على وجوده ، وظل يحمل عبق الريف العراقي، ومنظر صناعته في الريف ليس بغريب، الا ان ترى تلك الصناعة في قلب العاصمة بغداد فهذا هو الغريب.

وانا أتجول في احدى المناطق التي تعتبر من المناطق الراقية في بغداد لفت انتباهي رجل يصنع التنانير ويعرض أحجاماً مختلفة منها ويكتب على احدها، (ابو التنانير) مع رقم هاتفه، تقدمت منه وسألته عن عمله فقال: اعمل في صناعة التنور العراقي منذ زمن طويل فهذه الحرفة تعلمتها من ابي وجدي ولا اعرف عمل سواها، وأشار الى ان صناعة التنور تحتاج الى طين خاوة نجلبه من النجف ويخلط هذا الطين مع النفاش (البردي) ويستغرق عمل التنور الواحد يومين تقريباً ويكون على مرحلتين الأولى هي الأساس وتكون بطول شبر تقريباً، ويترك حتى يجف، في اليوم التالي نكمل صناعته ويكون شكله أسطوانياً عريضاً من الاسفل ثم يضيق من الاعلى لغرض إبقاء النار مشتعلة في داخله اطول فترة ممكنة ، وتوضع في أسفله فتحة صغيرة لغرض اشعال النار .

ويضيف ابو زين العابدين او كما يطلق عليه ابو التنانير قائلاً: لم يعد الإقبال كبيراً على تنور الطين في المدن كالسابق بسبب توفر الغاز ورخص اسعاره، لكن لا يزال بعض الناس لا يأكلون سوى الخبز المصنوع بتنور الطين، وهؤلاء يستبدلون تنانيرهم كل سنتين تقريباً لانها تبدأ بالتكسر شيئاً فشيئاً . ولكن اغلب النساء يتبركن بالتنور ويطلقن عليه اسم تنور الزهراء ، كونه طاهراً ومعطاءً، وتخاف اغلب النساء من هدمه عندما يصبح قديماً او ترحل العائلة من مكانها الى مكان اخر فتبقي التنور على حاله والذي يكون غالباً في مكان بعيد عن البيت كأن يكون في الحديقة حتى لا يؤثر الدخان المنبعث منه على الساكنين في البيت. اما عن أسعاره فقال: تختلف أسعار التنور حسب حجمه فالكبير الذي غالباً ما يأخذه أصحاب المخابز فيكون سعره ١٥٠ الف دينار وتتراوح أسعار الأصغر منه بين ٣٠ – ٥٠ الف دينار .

المواطن احمد عبد الحسين من مدينة الصدر استهواه ذكر التنور فشارك بالقول :رغيف التنور اكثر عافية وصحة من باقي الخبز .كانت والدتي تصنع التنانير في الستينيات وتبيعها وكان الإقبال عليها اكثر من هذا الوقت .التطور واستخدام الغاز وانتشار أفران الصمون والخبز حد منه إضافة الى ان التنور في المدينة غير التنور في الريف، في الريف يكون اكثر ملاءمة لتوفر وقوده من اغصان الاشجار اليابسة وفضلات الحيوانات التي يصنع منها (المطال) والذي يعتقد ان اشتعاله يولد طاقة اكثر مما تولده بقية المواد .

اما المواطنة ام حسن من العبيدي فتقول لنا منذ فترة قليلة تخليت عن التنور بسبب شحة الوقود ففي وقت من الأوقات اضطررنا الى استخدام النفايات في ايقاده فاستخدمنا قطع البلاستيك وحتى الأحذية القديمة منها وكذلك إطارات السيارات والتي كان اشتعالها يشكل غيمة دخان كثيفة تؤثر على الجدران وتدخل غرف الجيران ما تسبب في مضايقة الآخرين لم اعد استخدمه.

شكاوى

■ مديرية شرطة المرور... غراماتها مرهقة !

يشكو اصحاب سيارات الاجرة من ان شرطة المرور المنتشرة في نواحي العاصمة بغداد تفرض غرامات مالية كبيرة على اصحاب السيارات الذين هم من اصحاب عوائل تعتمد في معيشتها على ايراد الاجرة اليومية ولكن افراد الشرطة وخاصة في الكرادة الشرقية يسجلون غرامات مالية لاسباب بسيطة ليس لسائق السيارة دخل فيها. احد المواطنين من العاملين على خط الباب الشرقي- كرادة ولديه سيارة (كوستر) قديمة يذكر بانه قد تم تغريمه مبلغاً قدره ثلاثون الف دينار وقد قطع له وصل الغرامة على انه لم يتقيد بالاشارة الضوئية ويتساءل أي إشارة هذه وهل الشارع العراقي عمل بها ؟لذلك طالب بضرورة مراعاة هذه الشريحة من اصحاب السيارات التي تؤدي خدمة للمجتمع في مجال النقل ولايجب ان يتم فرض غرامات بهذه المبالغ التي ترهق كاهل السائق اضافة الى ان يراعى وضع الشارع المزدحم فيضطر السائق إلى التوقف في مكان ممنوع اضطرارا وليس قصدا او التخلص من عقدة مرورية بفعل الحاح الراكب. مع التقدير.

مواطن سائق سيارة كوستر
خط الكرادة الباب الشرقي

■ إلى دائرة السفر والجنسية مع التحية

رسالة المواطن بهاء موفق من سكنة محافظة النجف ويعمل في دائرة الزراعة يقول فيها :

حصلت من وزارة الزراعة على إيفاد الى ايطاليا من اجل التدريب والاطلاع على الخبرات والتقنيات في مجال عملي لكن مديرية الجوازات ونتيجة للروتين وعدم التفهم لمثل هذه الأمور التي هي في حقيقتها تصب في خدمة البلد اذ ان هذه الدولة متبرعة لتدريب العراقيين في اختصاصات زراعية يمكن الاستفادة منها لتحسين قطاعنا الزراعي ولكن كما ذكرت لم احصل على جواز السفر لأسباب روتينية ومزاجية حسب اعتقادي فوتت فرصة وخسارة ليس لي شخصيا بل للعراق كان يمكن ان يحصل احد أبنائه على معلومات يفيد فيها بلده لذلك أطالب مديرية السفر والجنسية بوضع إليه خاصة للموفدين من قبل الوزارات والدوائر وعدم معاملتهم بهذه الطريقة التي شكلت خسارة ..مع التقدير.

■ المحلتان ٦١٤و٦٣٣ تشكوان شبكة المجاري

المواطنون من سكنة المحلتين ٦١٤ و٦٣٣في منطقتي اليرموك وحي الجامعة على التوالي يشكون في الرسالة التي بعثوا بها من مشكلة شبكات المجاري في المحلتين وان الشكاوى التي رفعت من قبلهم إلى بلدية المنصور لم تجد نفعا ولم تجد الآذان الصاغية مع العلم ان المجلس البلدي قد تدخل من اجل حل المشكلة ولا من يهتم لذلك يطالبون في رسالتهم بضرورة الاهتمام بمحلتيهما أسوة ببقية المحلات وحل هذه المشكلة حلا جذريا ..مع التقدير

■ في الوزيرية وباب المعظم هدر مياه

مشكلة تجمع المياه قرب جامع النداء في حي الوزيرية سبق وان تمت الإشارة إليها من على هذه الصفحة ولأكثر من مرة اذ ان هناك مياهاً تتدفق من أنبوب فتشكل مسطحا مائيا يقع ما بين الجامع والمجمع العلمي العراقي ويتحول الى مستنقع يبعث بالروائح ولا نعلم لماذا لا يتم إصلاح العطب خاصة وان المنطقة من المناطق الحيوية والمهمة في بغداد إضافة الى ان الأمر له انعكاسات بيئية وهدر مياه لا داع له ونفس المشكلة تحدث امام المبنى السابق لدار النشر الوطنية في منطقة (الكرنتينة)في باب المعظم مع التقدير

مواطن من الوزيرية

■ الاحوال المدنية في الكرادة

المواطن حسين ابو حيدر من منطقة حي السفيرين العائدين للوطن في رسالته يذكر بأنه من المهجرين العائدين راجع وزارة الهجرة والمهجرين من اجل الحصول على مستحقات له، فطلبت منه الوزارة تأييد سجل الأحوال المدنية في الكرادة وزودته بكتاب رسمي يحمل الرقم(٤٣٢١)ومؤرخ في ٢٠١٠/٥/١١ولكن الذي يستغرب له ان الموظف المسؤول في دائرة الأحوال المدنية اخبره بأن السجل مجمد!ولم يكلف نفسه الرد على كتاب الوزارة الرسمي كما هو معمول به في الدوائر الرسمية وبقي الكتاب لديه دون رد ولم يجد من يفسر له هذا التصرف غير المسبوق في دوائر الدولة باستثناء دائرة الاحوال المدنية في الكرادة التي تجاهلته وتجاهلت كتاباً رسمياً صادراً من وزارة ورفض الإجابة عليه.

■ دائرة التسجيل العقاري ..شكوى

المواطن أبو إسراء من بغداد بعث للصفحة برسالة كتب فيها :تم تخصيص قطعة الأرض السكنية المرقمة ٥٨٨٢/١٨رقم المقاطعة٣٦في منطقة (ابو شمع) في قضاء المحمودية كونه من المهجرين العائدين من خارج العراق وحصل على سند المعاملة ولكن عند مراجعته لدائرة التسجيل العقاري في قضاء المحمودية من اجل فرز الدار لغرض بنائها ولكن الذي يسمعه من دائرة العقار بان هذه القطع ليس لها من وجود !ولا يعلم كيف تم منحهم المستندات الرسمية وأوراق الطابو ودفعوا لها مبلغ مليون دينار في نفس الدائرة وأخيرا يطالب بالإجابة الشافية ولاسيما ان الأمر مضى عليه فترة طويلة وهناك عوائل تريد بناء دور لها لكي تستقر فيها بعد معاناتها ..مع التقدير

رسالة العدد

الى وزارة الهجرة والمهجرين

عدد غير قليل من رسائل المواطنين التي وصلت الصفحة ويحاول مرسلوها الذين هم من المواطنين الذين كان لهم نصيب من المعاناة والاهوال التي جعلت من حياتهم جحيما لايطاق ونعني بهم المواطنين الذين هجروا قسرا من العراق ابان فترة نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينات من القرن الماضي الى الجارة ايران بدعوى التبعية بعد عودتهم للوطن اعتقدوا بان هناك من سيعمل على تعويضهم من خلال التعامل او التفهم او تسهيل امورهم التي انقلبت راسا على عقب من مصادرة اموال وضياع وثائق وما الى ذلك من امور .

من مجموعة الرسائل اخترنا رسالة موقعة باسم المواطن حسن هادي مختار يقول فيها :سمعت بان وزارة الهجرة والمهجرين صرفت مبلغا قدره مليون ونصف المليون لشريحة المهجرين العائدين وعند مراجعتي ظهر اسمي في قائمة الاسماء ولكن تاريخ الهجرة مثبت بتاريخ ١٩٨٣وتاريخ اخر هو ١٩٨٤اي هناك خطأ ما ولكن في كل الاحوال تثبت الوثائق باني من المهجرين العائدين بعد سقوط النظام وان تاريخ إبعادي هو في ١٩٨٢/٦/١٥اذ احتجزت في هذا التاريخ لدى امن صدام لمدة شهرين ثم تم تسفيري بعدها وعلى وجه التحديد في شهر اب من نفس السنة وعدت الى العراق في عام ٢٠٠٤ وقد استدعى الامر ان اراجع دائرة الاحوال المدنية للحصول على تاريخ بهذا الشان ولكني لم احصل على جواب شاف باستثناء التهرب من الاجابة بمعاذير واهية وهنا اود ان اشير الى ان وزارة الهجرة والمهجرين سبق وان زودتها وزارة الخارجية الايرانية باسماء العائدين وباقراص مدمجة وفيه من المعلومات الوافية التي يمكن الاستناد إليها وتسهيل الأمر على المواطن اما ان يكون الخطا لدى الموظف في الوزارة ويتحمل المواطن تبعية ذلك فهذا غير صحيح وبحاجة الى اعادة نظر في الية المعلومات التي يجب ان لا يطولها الخطأ او التلاعب و كيف يظهر لي تاريخان مختلفان لمواطن عانى ما عانى من جور وظلم وغربة. مع التقدير.

■ المواطن / حسن هادي مختار

قضية للمناقشة

لصوص الليل

□ بغداد /احمد نوفل

خلو العديد من المناطق السكنية في بغداد وضواحيها من مراكز الشرطة والدوريات يدفع البعض ممن تربى على ممارسة الجريمة والسرقة لاستغلال هذا الامر ومن ثم مهاجمة المواطن في عقر داره وسرقته بطريقة لطالما استخدمت من قبل .في ليلة من هذه الليالي الصيفية دخل مجموعة من اللصوص على دار احد المواطنين ولكن بزي الشرطة الوطنية وطلبوا منه القيام بتفتيش داره فلم يمانع في ذلك وعندما تجولوا في الغرف تركوها وغادروا الدار ببساطة متناهية .الزوجة وعند مغادرتهم رأت أنه هناك علب الحلي الذهبية مرمية على ارض الغرفة خالية وعندها عرف زوجها ان من جاؤه في هذه الساعة المتأخرة من الليل لصوص وليسوا بشرطة ولكن بعد فوات الاوان .هذه الجريمة تتكرر في اغلب مناطق بغداد وهي الطريقة المعتمدة للسرقة في هذه المواسم فازياء الشرطة متاحة لمن يشتريها والمناطق بلا مراكز او دوريات تحفظ لها الامن وتسيطر على مرضى الجريمة التي تهدد المجتمع .

القضية التي نود ان نناقشها هي ان المطلوب من المواطن الواعي ان لا يسمح لمن يدعي بانتمائه لقوات الأمن من جيش وشرطة بدخول داره ما لم يكن حاملا أمرا رسميا صادرا من محكمة وموقع من قاض و المواطن الذي حصلت له هذه الحادثة لم ينتبه الى ذلك الأمر .هذا جانب من القضية الجانب الآخر لو ان هذا المواطن طالب هؤلاء اللصوص بأمر التفتيش فيا ترى هل يجدون إحراجا او مانعا من دخولهم لاسيما وان الوقت متأخر ولا من احد يمكن ان يستنجد به وان حصل وطالبهم فربما يضطرهم الى مهاجمته ومهاجمة عائلته الى الحد الذي يمكن به ان يرتكبوا جريمة جنائية من اجل السرقة التي بيتوا عليها النية .

المطالبة بأمر القاضي يمكن ان يكون فاعلا ومانعا اثناء النهار وفي مناطق كثيفة بسكانها ولكن في منطقة في طور الإنشاء يعتبر هذا الإجراء فيه من الخطورة الشيء الكثير على المواطن نفسه.كذلك لو افترضنا ان صاحب البيت اكتشف بانهم لصوص بزي شرطة وبعدد خمسة او ستة لصوص فيا ترى ما الذي يمكنه فعله لهم!

ما يهم ان المواطن بحاجة الى إجراءات أكثر عملية لحماية داره ولا يمكن ان يتم ذلك بدون نشر مراكز شرطة ودوريات ليلية يخشاها لصوص الليل ووزارة الداخلية مدعوة لان تمعن في هذه القضية وتشبعها تحليلا ودراسة لتخرج بالية رادعة للصوص الليل.

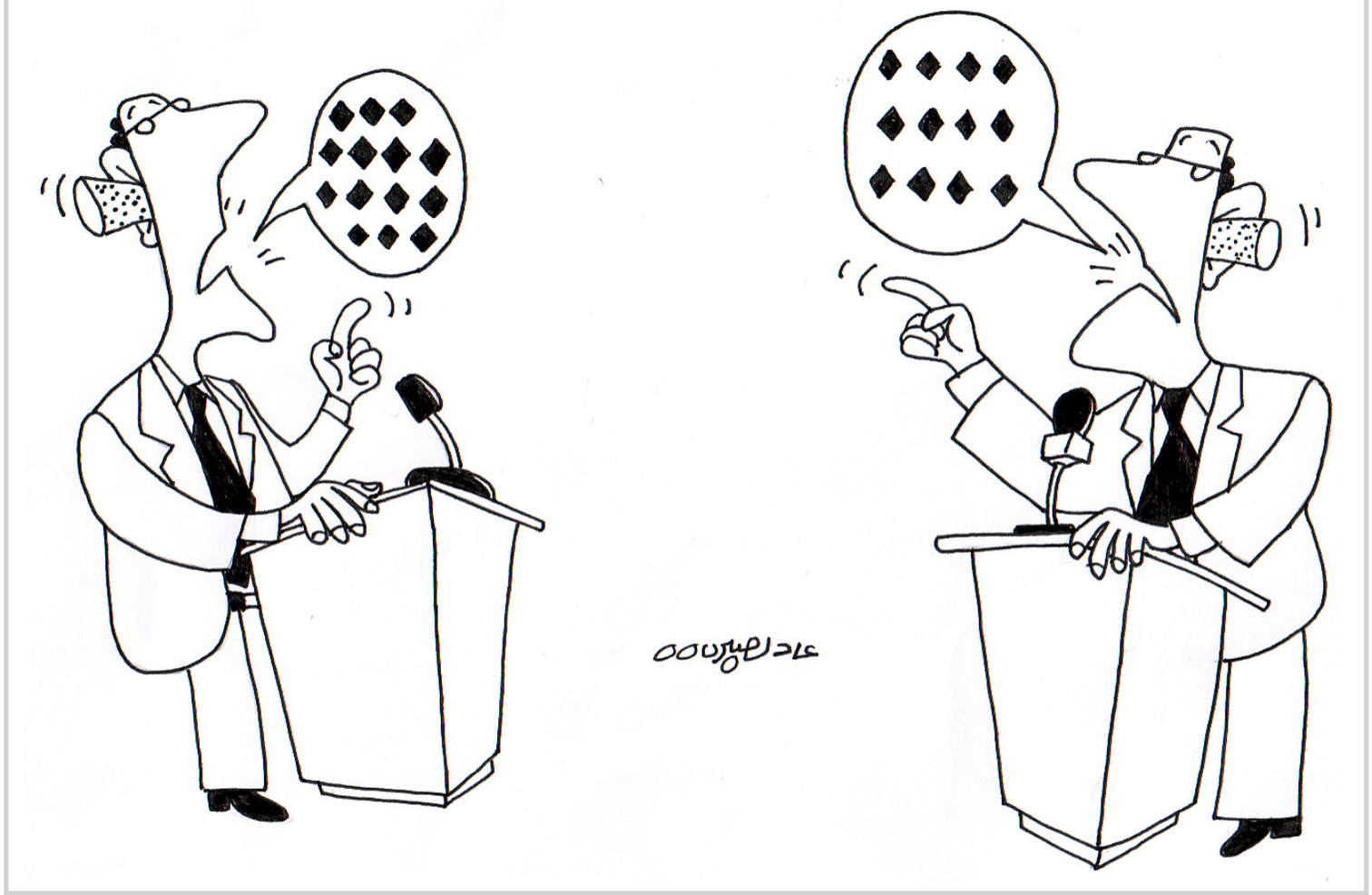

كاريكاتير ..... عادل صبري

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥ الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢